حدثنا علي بن عبد الله المديني قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا عمرو هو
بن دينار عن أبي معبد بفتح الميم والموحدة بينهما عين مهملة ساكنة نافذ بالنون
والفاء والذال المعجمة مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه قال لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما إلا مع ذي
محرم لها فيجوز لانتفاء المحذور حينئذ فقام رجل فقال يا رسول الله امرأتي خرجت
حاجة وإني اكتتبت في غزوة كذا وكذا أي كتبت نفسي في أسماء من عين لتلك
الغزاة ولم أقف على تعيين هذه الغزوات ولا على اسم الرجل ولا زوجته قال عليه
الصلاة والسلام ارجع فحج مع امرأتك وظاهره الوجوب وبه قال أحمد وهو وجه
للشافعية والمشهور أنه لا يلزمه الخروج معها كما قال النووي تقديم الأهم من الأمور
المتعارضة فإنه لما عرض له الغزو والحج رجح الحج لأن امرأته لا يقوم غيره مقامه
في السفر معها بخلاف الغزو . ومطابقة الترجمة لما ساقه من الحديثين صريحة في أحد
الأمرين المترجم لهما وأما الثاني فبطريق الاستنباط وفي حديث جابر المروي عند
الترمذي مرفوعا لا تدخلوا على المغيبات فإن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى
الدم وفي حديث ابن عمر مرفوعا لا يدخل رجل على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان
رواه مسلم والحديث الثاني من حديثي الباب سبق في حج النساء من كتاب الحج مطولا
. باب ما يجوز أن يخلو الرجل بالمرأة الأجنبية في ناحية عند الناس لتسأله
عن بواطن أمرها في دينها وغيره من أحوالها سرا حتى لا يسمع الناس ذلك إذ هو من الأ
مور التي تستحي المرأة من ذكرها بين الناس وليس المراد أنه يخلو بها بحيث تحتجب
أشخاصهما عنهم . وبه قال حدثنا ولأبي ذر حدثني بالإفراد محمد بن بشار بفتح الموحدة
والشين المعجمة المشددة بن عثمان العبدي الملقب ببندار قال حدثنا غندر
محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج عن هشام هو ابن زيد بن أنس أنه قال
سمعت أنس بن مالك رضي الله عنه أنه قال جاءت امرأة من الأنصار قال الحافظ
بن حجر لم أعرفها وزاد بهز في فضائل الأنصار ومعها صبي لها إلى النبي صلى الله عليه
وسلم فخلا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث لا يسمع من حضر شكواها لا بحيث
غاب عن أبصار من كان معه وفي مسلم أن امرأة كان في عقلها شيء فقالت يا رسول
الله إن لي إليك حاجة فقال يا أم فلان انظري أي السكك شئت حتى أقضي لك
حاجتك فقال لها عليه الصلاة والسلام والله إنكن بنون النسوة ولأبي ذر إنكم
بالميم بدل النون لأحب الناس إلي يعني الأنصار وفيه فضيلة عظيمة لهم وأن مفاوضة
الأجنبية سرا لا تقدح في الدين عند أمن الفتنة وسعة حلمه صلى الله عليه وسلم
وتواضعه . باب ما ينهى من دخول الرجال المتشبهين بالنساء في أخلاقهن على المرأة
بغير إذن زوجها وحيث تكون سافرة في خلوة وحدها . وبه قال حدثنا ولأبي ذر
حدثني بالإفراد عثمان بن أبي شيبة إبراهيم قال حدثنا عبدة بن سليمان عن هشام بن

عروة

عروة عن أبيه عن زينب ابنة أم سلمة ولأبي ذر بنت أم سلمة عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان عندها في بيتها وفي البيت الذي هو فيه مخنث بفتح النون
المشددة وكسرها بعدها مثلثة يشبه خلقه النساء في حركاتهن وكلامهن اسمه هيت
بكسر الهاء وسكون التحتية بعدها فوقية وكان يدخل على أزواج النبي صلى الله عليه
وسلم كما في تاريخ الجورجاني وذكر ابن إسحق أن اسمه ماتع بفوقية وقيل بنون وعند
أبي موسى المديني أن ماتعا لقب هيت أو بالعكس أو أنهما اثنان خلاف وقيل إن اسمه
أنه بفتح الهمزة وتشديد النون ورجح في الفتح أن اسم المذكور في الباب هيت فقال
المخنث هيت لأخي أم سلمة عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله وأمه عاتكة
بنت عبد المطلب أسلم قبل الفتح وشهد حنينا والطائف فأصابه سهم في الطائف
ومات يومئذ واسم أبي أمية حذيفة إن فتح الله لكم الطائف غدا وزاد في
رواية أبي أسامة عن هشام في غزوة الطائف وهو محاصر الطائف يومئذ أدلك
على ابنة غيلان بفتح الغين المعجمة وسكون التحتية ابن سلمة بن معتب بن مالك
واسمها بادية بالموحدة ثم تحتية بعد الدال المهملة وقيل بنون بدل التحتية أسلمت
وكذا أبوها وكان تحته عشر نسوة فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يختار أربعا
وعاش إلى آخر خلافة عمر رضي الله عنه ولأبي ذر على بنت غيلان فإنها تقبل
بأربع من العكن لسمنها وتدبر بثمان لأن أعكانها تنعطف بعضها على بعض
وهي في بطنها أربع طرائق وتبلغ أطرافها إلى خاصرتها في كل جانب أربع فإذا
أدبرت كانت أطراف هذه العكن الأربع منقطع جنبيها ثمانية لا ثمان والعهد الأطراف
مذكر لأنه لم يقل ثمانية أطراف أو لأن كلا من الأطراف عكنة تسمية للجزء باسم
الكل فأنث بهذا الاعتبار وأما رواية من روى إن أقبلت قلت تمشي بست وإن
أدبرت قلت تمشي بأربع فكأنه يعني ثدييها ورجليها وطرفي ذلك منها مقبلة
وردفيها مدبرة وإنما نقص إذا أدبرت لأن الثديين يحتجبان حينئذ وزاد ابن الكلبي
بعد قوله وتدبر بثمان بثغر كالأقحوان إن قعدت تثنت وإن تكلمت تغنت وبين
رجليها كالإناء المكفوء وزاد المدائني من طريق يزيد بن رومان عن عروة [illegible]
أسفلها كثيب وأعلاها عسيب قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخلن بفتح اللام
وتشديد النون هذا عليكم ولأبي ذر عن الكشميهني عليكن بالنون وزاد
أبو يعلى في روايته من طريق يونس عن الزهري في آخره وأخرجه فكان
بالبيداء يدخل كل يوم جمعة يستطعم . واستنبط منه حجب النساء عمن يفطن
لمحاسنهن والحديث سبق في باب غزوة الطائف من المغازي . باب نظر المرأة
إلى الحبش ونحوهم من الأجانب من غير ريبة أي تهمة . وبه قال حدثنا إسحق
بن إبراهيم الحنظلي بن راهويه المروزي سكن نيسابور وتوفي بها عن
عيسى بن يونس بن أبي إسحق السبيعي عن الأوزاعي عبد الرحمن بن عمرو عن